

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الجنة من المآكل و المشارب و الملابس لا يماثل ما خلقه فى الدنيا و إن إتفقا فى الاسم و كلاهما مخلوق قال ابن عباس رضى الله عنهما ليس فى الدنيا مما فى الجنة إلا الأسماء فقد أخبر الله أن فى الجنة لبنا و خمرا و عسلا و ماء و حريرا و ذهباً و فضة و تلك الحقائق ليست مثل هذه و كلاهما مخلوق فالخالق تعالى أبعد عن مماثلة المخلوقات من المخلوق الى المخلوق . و قد سمي الله نفسه عليما حلِيما رؤُوفاً رحِيما سميعاً بصيراً عزيزاً ملكاً جباراً متكبراً مؤمناً عظيماً كريماً غنياً شكوراً كبيراً حفيظاً شهيداً حقاً و كيلاً و ليلاً و سمي أيضاً بعض مخلوقاته بهذه الأسماء فسمى الإنسان سميعاً بصيراً و سمي نبيه رؤُوفاً رحِيماً و سمي بعض عباده ملكاً و بعضهم شكوراً و بعضهم عظيماً و بعضهم حلِيماً و عليماً و سائر ما ذكر من الأسماء مع العلم بأنه المسمى بهذه الأسماء من المخلوقين مماثلاً للخالق جل جلاله فى شيء من الأشياء .

و كذلك النزاع فى لفظ التحيز و الجهة و نحو ذلك فمن الناس من يقول هو متحيز و هو فى جهة و منهم من يقول ليس بمتحيز و ليس فى جهة و منهم من يقول هو فى جهة و ليس بمتحيز و لفظ المتحيز يتناول الجسم و الجوهر الفرد و لفظ الجوهر قد يراد به